

رثاء وخير قصير



في ذكرى استشهاد

الإمام السجاد (ع).. زين العابدين وقُدوة البشر

يصادف اليوم السبت الموافق الخامس والعشرون من شهر محرم الحرام ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين (ع) برواية، وبهذه المناسبة الأليمة تقدّم لكم أبيات في رثاء هذا الإمام الكريم. قصيدة "صلت على زين العباد قلبونا" في ذكرى استشهاد الامام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) وهي تحكي خواطر عن ما حلّ بسيد الشهداء وأهل بيت النبوة عليهم الصلاة والسلام في يوم عاشوراء عام ٦١ هجري بأرض كربلاء والمعاناة التي قاساها الامام السجاد (ع).

منهاج زين العابدين مُخلّد
شيلُ الحسين ومنّ نَعاءُ السُجُدُ
ذَكَرَا ذَكَرَى الطُفَّ يَوْمَ تَحَيَّرْتُ
في كربلاء عوائلٌ ستستجدُّ
صبرٌ تنوءُ به الجبابرُ صبرٌ
فحفيدٌ طه للأذى يتجدُّ
يستذكرُ النيرانُ لما استوقدتُ
وضياعُ أهل البيت حين تشردوا
صلّتُ على زين العباد قُلُوبُنَا
حُزناً على الجرح الذي يتجدُّ
مأساةٌ عاشوراء تُثقلُ هَمُنَا
والشمسُ والرمضاءُ والمُتفرّدُ



وزير الثقافة: مستعدون لتوقيع اتفاق ثقافي مع جمهورية فيتنام

قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني "محمد مهدي اسماعيلي": إن سياسة الإستدارة نحو الشرق، تحوّلت في غضون السنوات الأخيرة إلى استراتيجية أساسية لدى المنظومة الجيو- سياسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

جاء ذلك خلال مراسم افتتاح "أسبوع فيتنام الثقافي"، التي أقيمت مساء الأربعاء في طهران، برعاية وزير الثقافة الإيراني "مهدي اسماعيلي" ورئيس البرلمان الفيتنامي "فونغ دين هيو"، إلى جانب سفير هذا البلد لدى الجمهورية الإسلامية وجمع من مسؤولي البلدين.

واعتبر وزير الثقافة، ان العلاقات الإيرانية الفيتنامية تجلّت طوال العقود الخمسة الماضية، في أطر الاحترام المتبادل والمودة والجهود المشتركة لتطوير التعاون الثنائي بشتى المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية، وأيضاً على صعيد المنظمات الإقليمية والدولية.

وتفقد وزير الثقافة الإيراني، على هامش افتتاح اسبوع فيتنام الثقافي، المعرض المصاحب لهذا الحدث الثقافي، والمقام في متحف واحة السينما بطهران وتعرف على البرامج المتنوعة والنشاطات الفنية والحرف اليدوية المعروضة لهذا البلد.

التعاون الثقافي المشترك

من جهة أخرى أعلن وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي "محمد مهدي اسماعيلي"، في لقاء مع رئيس البرلمان الفيتنامي "فونغ دين هوي"، أن طهران مستعدة لتوقيع مذكرة للتعاون الثقافي مع هانوي، ويتيح مزيداً من فرص التعارف والتواصل بين ثقافتَي البلدين.

في ظل متابعتها لإنتاج مسلسل «معاوية» المزيّف

«إم بي سي».. تشوّه الحقائق وتُجدد الجرح الإسلامي

الوقاف / خاص

المجمعات؟ ولماذا يتم إنتاج أفلام ومسلسلات مزيّفة للتاريخ والتي تبث الفرقة بين الشيعة والسنة، وتخذش الوحدة بين المسلمين، فهذه الفرقة لصالح من؟ ولماذا؟ وكذا مسلسل "أم هارون التطبيعي" وكذلك مسلسل "معاوية" المزيّف للحقائق الذي واجه رذات فعل واسعة التي تقوم بقلب الحقائق بنقاب مزيّف، فنشهد في كل عام إنتاج أفلام ومسلسلات تطبيعية أو مزيّفة تجرح مشاعر المسلمين بل جميع أحرار العالم، ومنها مسلسل "معاوية" الدرامي المزيّف الذي يتم إنتاجه خلافاً

للحقائق ولبت الفرقة بين المسلمين عبر قناة "إم بي سي" السعودية، وبميزانية ضخمة جداً ربما تكون هي الأعلى في تاريخ الدراما العربية، جاوزت الخمسين مليون دولاراً.

قبل حوالي شهرين في ٢٧ مايو/أيار نشرنا تقريراً عما تقوم به هذه القناة تحت عنوان: ("إم بي سي" وتغير المنهجية... قرار أم مجرد كلام؟)، وذكرنا فيه أن هناك خبر حول أن قناة "إم بي سي" جاء فيه أنه على أثر المصالحة السعودية الإيرانية الأخيرة، تستعد إلى تطبيق سياسة جديدة ترفع فيها هذه المرة شعار "لا للهجوم على الحليف الإيراني"،

وقررت تجميد مشاريعها الدرامية والفنية المحرّضة على إيران أو "حلفائها"، وذكرنا أن القضية لا تختص بإيران فقط، بل المهم هو أن هذه القناة في الحقيقة هل تترك إنتاج أفلام وأعمال فنية درامية تطبيعية وما يمس الوحدة بين المسلمين أو ما يستهدف الأخلاق في هذه

إثارة الجدل قبل عرضه مسلسل «معاوية» يثير الجدل قبل

المسلسل "معاوية" يثير الجدل قبل



عرضه ومقتدى الصدر يصفه برأس الفتنة، ما القصة؟ شبكة "إم بي سي" السعودية أنتجت مسلسل "معاوية" على أن يتم عرضه خلال شهر رمضان الماضي، يروي العمل أحداثاً تاريخية من القرن السابع، ويستعرض سيرة "معاوية بن أبي سفيان"، وما حدث خلال ما سُمي بفترة "الفتنة الكبرى"، التي تُعد واحدة من أبرز محطات التاريخ الإسلامي، والإنقسامات حول شخص من يتولى الخلافة، عقب مقتل "عثمان بن عفان" وصولاً إلى تأسيس الدولة الأموية، كما يتطرق أيضاً إلى استشهاد الإمام الحسين (ع)

أيضاً إلى استشهاد الإمام الحسين (ع) في كربلاء المقدسة، واليوم نسلم مزة أخرى بمواصلة العمل في أيام شهر محرم الحرام الذي استشهد فيه الإمام الحسين (ع)، والجريمة التي ارتكبتها ابنة "يزيد بن معاوية" في سنة ٦١ للهجرة، فما السبب أن نسمع بذلك الخبر مزة أخرى؟

رغم أن التاريخ يشهد إنتصار الدم على السيوف، وكما قال الدكتور "أنطوان بارا" في حوار مع "الوقاف" والذي سنشره الأيام القادمة: "انظروا اليوم إلى مكانة الإمام الحسين (ع) وتوجه الجميع إلى مرقده وأنظروا مكانة يزيد بن معاوية وقبره الذي تحوّل إلى مزيل".

كما أن زعيم التيار الصدري في العراق دعا السعودية إلى وقف العمل، محذراً من أن عرضه قد يجرح مشاعر البعض، وغرّد على تويتر: "أرى من الأجداد والأفضل بل المتعتمدين، أن تراجع قناة الـ "إم بي سي" عن بث مسلسل درامي بخصوص "معاوية" فهو رأس الفتنة الطائفية، فلا داعي

لجرح مشاعر إخوانكم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها".

بعد تأجيل بث المسلسل

وكما ذكرنا سمعنا أن بث مسلسل "معاوية" على شاشة "إم بي سي" وتصوير العديد من المناظر في تونس يعود الجدل مجدداً بعد تسريبات عن عودة العمل فيه وبثه خلال رمضان القادم ٢٠٢٤م. وأخر التطورات المتعلقة بمسلسل معاوية بن أبي سفيان الشخصية التاريخية المثيرة للجدل نقول أن المخرج المصري أحمد مدحت قام بالتصوير في تونس ومن المتوقع أن ينطلق المخرج السينمائي عملية بمدينة نفطه و "توزر" و "قرية المحاسن" بمعتمدية دقاش لتحديد أماكن تصوير المسلسل كمساعد للمخرج طارق العريان.

فلماذا نشهد تجدد احتمال عرضه حسب قول المدير العام لشبكة قنوات "إم بي سي" علي جابر: مسلسل "معاوية" لا يزال قيد التحضير الإنتاجي والفني؟! رغم أن المسلسل أثار كثيراً من ردود الفعل منذ الإعلان عنه، وبعد احتجاجات من مرجعيات عراقية اعتبرت أن العمل قد "يثير العنصرية الطائفية".

تجدد الجرح الإسلامي

هذا وقد نشهد أن الأصوات إعتمدت مزة أخرى ضد إنتاج وبث هذا المسلسل خلال الأشهر القادمة، فجاء في مقال "نور الدين بالطيب" تحت عنوان: (مبص) غيّرت رأياها... واختارت "معاوية": "يوم أعلنت

الشبكة السعودية عن انطلاق تصوير المسلسل الإشكالي العام الماضي، تعالت الاعتراضات على "تجدد الجرح الإسلامي"، ووصلت إلى التهديد في حال بثه، محذراً مما سماه مقتدى الصدر بـ "الفتنة الجديدة". طوى الملف ونسبه الكن، ليعود اليوم إلى الواجهة من مدينة توزر التونسية. هكذا، عاد الكلام عن "معاوية" في الوقت الحالي، لكن هذه المرة، ستطال التغييرات فريق عمله، مع إجراء تعديلات على السيناريو والإخراج. وما وردنا من معلومات حتى الآن يشير إلى أنّ المسلسل يركّز على الأحداث الإشكالية التي تعمل على إثارة العنرات الطائفية فقط، وهذه لعبة تتقنها "إم بي سي" جيداً، إلى جانب نص ريك كته المصري خالد صالح، ولا يستند إلى أي وقائع تاريخية متفق عليها من قبل علماء الدين أو التاريخ. هكذا انطلق تصوير "معاوية" في مدينة توزر (جنوب غرب تونس) الأسبوع الماضي، تحت إدارة المخرج أحمد مدحت، بدلاً عن طارق العريان الذي كان عزاب العمل وصور بعض مشاهدته قبل عام، ليعلن لاحقاً عن انسحابه منه من دون شرح الأسباب. وبزّ العريان في تصريحات إعلامية، انسحابه من العمل بأنه «يتطلب جهداً كبيراً، مثل تصوير قرابة سبع معارك ضمن أحداث العمل» على حد تعبيره.

اللافت أن المخرج أحمد مدحت لا يتمكّن بأي خبرة لافقة في إخراج المسلسلات التاريخية، بل جلّ ما قدّمه هو مجموعة صغيرة من المشاريع الدرامية المصرية "المواضعة" فقط.

رغم انطلق تصوير العمل وعودة الحياة إليه، لكن المسلسل بصيغته الجديدة، أحيط بالكثير من التكنم والسرّيّة. إذ لا يُعرّف ما يَصوّر حالياً: هل هو جزء ثان من العمل الذي صوّر العام الماضي ولم يتم الانتهاء منه أم أنه تكملة للجزء الأول الذي لم يبث، أم صيغة جديدة للمسلسل بعد تغيير المخرج!؟

ما هو السبب لبث الفرقة؟

أما ما يبقى ويدور الكلام عنه هو هذا السؤال الذي أنه لماذا نشهد هذا الإصرار والتأكيد من قبل قناة "إم بي سي" لمواصلة العمل وإنتاجه رغم كل العنرات التي بثها حتى قبل عرضه؟! هل هناك أيادي وراء الكواليس تحاول إنشاء العنرات الطائفية، لإيصال أهدافها؟ ولماذا قناة "إم بي سي" لا تتغير منهجيتها لكي تشهد دعمها لإنتاج أفلام ومسلسلات حقيقية في إطار تعزيز الوحدة بين المسلمين ومواجهة الحرب الناعمة التي يقوم بها العدو والغزو الثقافي بنبعه، وبث أفلام تستهدف الأطفال والجيل الشباب مث فيلم "باربي" الذي أخيراً نشهد منع بثه في الدول العربية وغيرها من الأفلام المستهدفة؟

أما حان الوقت لكي نشهد من داعمي وممولي قناة "إم بي سي" حركة حقيقية في خدمة العالم الإسلامي؟

نشهد في كل عام إنتاج أفلام ومسلسلات تطبيعية مزيّفة تجرح مشاعر المسلمين وجميع أحرار العالم، ومنها مسلسل «معاوية»، الدرامي المزيّف الذي يتم إنتاجه خلافاً للحقائق ولبت الفرقة بين المسلمين عبر قناة «إم بي سي» السعودية

«شارة جديدة للنصر»، تبشّر بأدب مقاوم حديث (١)

فن المقاومة

حسن نعيم

كاتب لبناني

لحفظ تاريخ المقاومة حفظاً فنياً، يُبقي هذه المقاومة حية في وجدان الآتي من الأجيال.

تنهل مجموعة "شارة جديدة للنصر" للدكتور علي حجازي الصادرة عن دار المعارف الحكيمة مادتها الأولية من القصص الجارية على السنة الناس، ومن دفاتر القرى التي وثّقت شفهاً أسطورة المقاومة اللبنانية في مواجهة العدو الإسرائيلي، وتصوغ "شارة جديدة للنصر"، هذه المادة الخام بقوالب قصصية متماهية مع أدب المقاومة في العالم مشكلة جسر التواصل مع أدباء المقاومة في أميركا اللاتينية والعالم، كغابرييل غارسيا ماركيثز وكروزاي سوزا، وميغيل انجل استورياس.

فعلى متن ١٣ قصة يفتح حجازي نافذة من نوافذ الأدب المقاوم، ذات الموضوعات المشتركة مع بقية موضوعات الشعوب المناهضة للاستعمار والباحثة عن حريتها وكرامتها، سارداً الذاكرة الاجتماعية الجنوبية بلغة بسيطة متقشّفة متخفّفة من حولتها البلاغية والمعجمية، لغة تأخذ قارئها ببسر وسلاسة إلى مقاصدها ومراميتها بعيداً عن التعقّرات اللغوية والحماسة المنبرية.

نوافذ سردية

يقف الكاتب في قصة "الزفة- لحظة فرح نادرة في زمن جديد" إزاء الدمار الهائل الذي خلّفته حرب تموز ٢٠٠٦ ليستعيد بـ

"نوستالجيا" وحين جارف ذكرة المكان، بمشي في الشوارع بين البنايات المهذمة كمن يسير على قلبه، يملّي النظر بمشاهد المدينة التي فكّكت الحرب فيها أوصال الحياة: "رحت أحدّق إلى حطام بنايتنا والبنايات المجاورة إلى لوحة تفوق بمشهديتها المؤلمة لوحة غرينكا الإسبانية. حجارة البنايات التي تسد الطرقات تحوّل أكثرها إلى رماد، إنه اليورانيوم المنضب. مقتنيات البيوت التي أطاح بها عصف الانفجار مشتتة في كل جانب، حتى أشجار السرو المحيطة ببنايتنا تحمل ما وصلها من البسة وبقايا أثاث".

يعاني بطل القصة حزنه وغضبه وفرحه بالانتصار، ويتساءل عن كم

بين الأعشاب إلى جانب الطريق كي لا يدسها المارة، في الوقت الذي يستبج فيه الجيش قرى الجنوب ويسفك الدماء، في إشارة إلى ثنائية معيارية يصنعها الغالب ويتلاعب بها كيفما تقتضي مصالحه. وعلى النسق نفسه وفي سياق ازدواجية المعايير ذاتها، وإنما بجرعة سياسية تحمّل الحكام العرب مسؤولية ما يجري على أرض الجنوب، تصرخ الحاجة سارة في قصة حملت اسمها "الحاجة سارة"، تصرخ في وجه الجندي وتبصق في وجهه "تفوهه على شرفك إذا عندك شرف، الأولاد حلال يموتوا، الرجال حلال يموتوا، البقرة حرام، البيت بكل ما فيه حلال يا ابن الحرام، تفوهه على شرف الحكام الذين تركوكم تتفرغون في هذه الديار".

يتبع...